

تيتيلستاي قَدْ أَكْمَلَ.

د. م. غالي

17 أبريل 2025

آخر كلمة قالها الرب يسوع المسيح له كل المجد على عود الصليب هي كلمة قد أَكْمَلَ. هي قد تبدوا كلمة بسيطة وتعني سواء أكمل ما عليه أو النبوات ولكن هذه الكلمة في اليوناني لها معاني وخلفيات وتطبيقات عميقة عندما يسمعا شخص في هذا الزمان فلها تأثير. ففي اليوناني لفظ قد أكمل وهي Τετέλεσται تيتيلستاي أحد استخداماته هو يستخدم كلفظ قانوني.

فهي ليس تعني تم أمر بسيط بل أمر عميق " أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلَاصِهِمْ بِالْآلَامِ " (عبرانيين 2: 10). وهنا تعني تتميم الفداء والخلص لكل البشرية.

وتتميم النبوات "وَلَمَّا تَمَّمُوا كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الْخَشَبَةِ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ". (أعمال 13: 29). فهو تم النبوات.

تتميم الآلام "بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ كَمَلَ، فَلِكَيْ يَتِمَّ الْكِتَابُ قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»." (إنجيل يوحنا 19: 28). فهو احتمل وتم كل الآلام.

ولكن لها استخدامات أخرى قانونية فهي استُخدمت في مجال القضاء عندما تكتمل العقوبة المقضية بالكامل أي يكتمل تطبيق الحكم مثلما في تكميل الناموس "فَإِنْ كُنْتُمْ تُكَمِّلُونَ النَّامُوسَ الْمُلُوكِيَّ حَسَبَ الْكِتَابِ" (يعقوب 2: 8). فيقول القاضي وبقوة تيتيلستاي قَدْ أَكْمَلَ أي انتهت تنفيذ العقوبة فالشخص أصبح حر.

وهي كلمة في المجال التجاري تُشير إلى دفع الدين بالكامل، فاستُخدمت في سياق الأعمال التجارية على الإيصالات القديمة في زمن الكتاب المقدس للإشارة إلى دفع الضرائب وسداد دين

حرفي بالكامل. "فَإِنَّكُمْ لِأَجَلٍ هَذَا تُؤْفُونَ الْجَزِيَّةَ أَيْضًا" (رومية 13: 6). فيقول الديان وبوضوح تيتيلستاي قَدْ أَكْمَلَ أي انتهى الدين والشخص أصبح بلا دين Loan free.

كما استُخدمت في السياق العسكري، بمعنى أن معركة قد رُبِحَتْ، أي أنها انتصار وفوز قوي. وانتهاء الحرب "لأنَّ بِهَا أَكْمَلَ غَضَبُ اللَّهِ." (رؤيا 15: 1). فيقول الملك وبقوة تيتيلستاي قَدْ أَكْمَلَ أي أخيرا انتهت الحرب. فالجندي انتصر وانتهى سفك الدم واحتمالية أنه يموت.

أيضاً تعني انتهى المفعول expired "ثُمَّ مَتَى تَمَّتِ الْأَلْفُ السَّنَةِ" (رؤيا 20: 7). ويعني القيد أو حتى السم انتهى مفعوله لشخص مثلا لدغه ثعبان. فيقول الطبيب بفرح تيتيلستاي قَدْ أَكْمَلَ أي انتهى مفعول السم. فالشخص انتهى مفعول السم ونجى من الموت.

بل أيضاً هذه الكلمة تساوي ما قاله الرب الإله عندما أكمل الخليقة فقال "31 وَرَأَى اللَّهُ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فَإِذَا هُوَ حَسَنٌ جَدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ يَوْمًا سَادِسًا. 1 فَأَكْمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ جُنْدِهَا." (تكوين 1: 31-2). فعندما أكمل الرب الإله الخليقة الجديد قال أكمل والرب يسوع الذي به خليقة جديدة "إِذَا إِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: الْأَشْيَاءُ الْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا الْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا." (2 كورنثوس 5: 17) فهذا عندما جدد الرب يسوع الخليقة وبدأت خليقة جديدة قال قد أكمل مثلما قال في التكوين.

في سفر التكوين 2: 1 قال الرب هذا في اليوم السادس أي في نهاية نهار الجمعة قبل بداية ليلة السبت والراحة وفي يوحنا 19: 30 قاله الرب في اليوم السادس أي نهاية نهار الجمعة قبل بداية ليلة السبت الراحة.

بل أيضاً بعد أن قال الرب يسوع «قَدْ أَكْمَلَ». وَنَكَسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ وَأَسْتَرَحَ هو بنفس الطريقة ما قاله في تكوين 2 بعد ان قال قد أكمل يقول "فَأَسْتَرَحَ".

لذا في تتميم الفداء على الصليب أعلن الرب يسوع المسيح له كل المجد بكلمة قانونية تيتيلستاي قَدْ أَكْمَلَ أن النبوات اكتملت والخلاص اكتمل والآلام اكتملت ولكن قال بقوة دين خطيتك قد سُدِّدَ بالكامل، وأن تنفيذ دينونة خطيتك وحكم الموت قد قُضِيََتْ وَاكْتَمَلَتْ بالكامل، وأن الحرب الروحية ضد الموت الذي تملك علينا والخطية والشيطان قد رُبِحَتْ تماماً. ومفعول القيد والصك وسم

الخطية لقد انتهى. واتعابك انتهت فيه وأعطاك أن تكون خليفة جديدة وفتح لك باب الراحة الأبدية
لتستريح.

فلنمجده بالحقيقة قائلين لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد أمين.